ان لا يحدث عنه عن لفظ الفعل باعتبار معنى هو مستعمل فيه في نحو نصر زيد وبقولك
الفعل لم يستعمل لفظ الفعل باعتبار معناه بل استعمل اسمه والكلام لا يأتي ان يكون محدثا
عنه وبقولنا باعتبار معنى هو مستعمل فيه خرج الجواب عن الحديث عن الفعل في نحو نصر فعل
ماض لانه لم يقصد فيه الا نفس اللفظ في نحو ايضا جاز الرفع والنصب في قولك الحرف
اداة بينهما اى رابطة الفعل والاسم لا يكون حديثا ولا يكون ايضا محدثا عنه نحو هل وبل
فانهما لا يكونان حديثين ولا محدثا عنهما ولا جلان الحرف رابطة بينهما لم يفكر من متعلق
وذكر المتعلق اما اسم او فعل ولا يصح ان يكون حرفا لاقتضائه الى التسلسل اذ قد عرفت
في صدر الكتاب ان كلا اى كل واحد من هذه الاقسام الثلثة وهي الاسم والفعل والحرف يسمى
كلمة فاعلم والفاء في قولك فاعلم انه اى الشان جواب لقولك اذا قد عرفت اذا ائتلف اى اذا ركب
منها اى من اقسام الثلثة فعل واسم او اذا ائتلف اسمان وافاد اى الفعل والاسم او اسمان
سمتا اى الفعل والاسم او اسمان كلاما او جملة وهذا الكلام ما تركب من كلمتين اسندت احدهما
الى الاخرى والمراد من الاسناد اضافة احدى الكلمتين الى الاخرى على وجه الافادة التامة وزاد
بعضهم في حده بشرط ان يفيد السامع فايدة تامة احترازا عن قايم ابوه في زيد قايم ابوه
وذكر ما لا يحتاج اليه لخروجه عن قولنا اسندت لان الاسناد على ما قلناه غير صادق عليه
وانما شرط في حصول الكلام ثلثة شروط احدها التاليف والثانية كون التاليف من اسمين او فعل واسم
او من اسمين والثالثة الافادة اعلم ان قولنا اذا ائتلف اشارة الى الشريطة الاولى وقد احترز
بها عن افراد الكلمة نحو زيد وعمرو وغير ذلك وقوله فعل واسم او اسمان اشارة الى الشريطة الثانية
وقد احترز عن التاليف من فعلين ومن حرفين ومن فعل وحرف ومن اسم وحرف لانتفاء
المسند مع المسند اليه او احدهما بخلاف التاليف من اسم وفعل او من اسمين وقوله واذا افاد

الشاره

اشارة الى الشريطة الثالثة وقد احترز بها عن التاليف من اسمين على وجه التعداد
نحو خمسة عشر وعلى وجه الاضافة نحو غلام زيد وعلى وجه التوصيف نحو الرجل
العالم وغير ذلك كالمركب المزجي نحو بعلبك والمركب من الجار والمجرور نحو في زيد قال شهاب الدين
في شرح الزبيدية لا يقال يا زيد مركب من الحروف والاسم وهو كلام تام فلزم بطلان الحصر
لانا نقول حرف النداء نايب مناب ادعو في التقدير وهو مركب من الفعل الانشائي والاسم
فان قيل الاسناد في ادعو خبري فيحتمل الصدق والكذب فهو خبر الانشائي قلت
لانا لم ان ادعو ههنا يحتمل الصدق والكذب لكونه منقولا عن الخبر الى الانشاء كبعت
واشتريت ثم كلامه اعلم ان الفرق بين الكلام والجملة عموم وخصوص مطلق لان كل كلام
جملة ولا ينعكس وذلك لان صلة الموصول والمركبة الواقعة صفة للنكرة وغير ذلك جملة و
ليست بكلام فاذن يبطل قول من قال ان الكلام والجملة مترادفان والجمل اربع الاولى جملة
فعلية والثانية جملة اسمية كما مر ذكرهما في الكلام والثالثة جملة ظرفية والرابعة جملة شرطية مثال الجملة
ظرفية نحو عندي مال ومثال الجملة الشرطية نحو ان تاتني اكرمك وفي عندي مال من الجملة ظرفية
سوال وجواب ومن اراد علمها فليطالع الضوء ووجه الحصر على اربعة هو ان المسند
والمسند اليه لا يخ اما ان يعرض لهما ما يدل بهما على صلاحية السكوت عنهما ويحوجهما الى الجملة
اخرى اولا الاول الجملة الشرطية نحو ان تاتني زيد اكرمه واما الثاني فلا يخ اما ان يكون
المسند مؤخرا عن المسند اليه لفظا او تقديرا اولا يكون فان كان الاول فهو الجملة
الاسمية نحو زيد قايم او قايم زيد فان كان الثاني فلا يخ اما ان يتقدم المسند ظرف
او مجرور بجواه اولا يتقدم الاول هو الجملة الظرفية نحو في الدار محبوبك او ما مالك الا مر والثاني هو
الجملة الفعلية نحو ضرب زيد وانما قدم الفعلية على الاسمية لان الفعل هو الاصل في الاسناد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)